

خطبة (الذكر للإنسان عمر ثاني) | الجمعة ١/٤/٦٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00
وعليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال -

00:00:31

وعظيم سلطانه. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون ما هذه الرائحة الطيبة - 00:01:02
ما هذه الرائحة الطيبة ارتفع هذا الصوت لا في ارضنا ولا في دنيانا ولا في سمائنا. انما ارتفع هذا الصوت بين رسولين كريمين عليهما الصلاة والسلام. فوق السماوات. فما قصة هذا الخبر - 00:01:26
ومن هذان الرسولان ومن السائل؟ ومن المجيب؟ وما هو الجواب؟ وماذا نستفيد من هذا السؤال ومن ذاك الجواب اذا اردنا ان نتعلم فلنجلس لطلب العلم فلا خير الا في علم الشريعة. ولا شر الا في البعد عنه. وعلم الشريعة لا يتعلم الا من - 00:01:59
العلماء الاماجد الفضلاء الكارم النبلاء. ائمة هذه الشريعة. لا اولئك الدجالون الكذابون المنافقون المتعالمون والجاهلون. الذين ينعقون بغير علم في كل زاوية من الزوايا وعلى كل كرسي من الكراسي. وعلماء الشريعة يعرفون بحملها منذ الصغر - 00:02:31
حتى الممات على قول الامام احمد رحمه الله امام اهل السنة يقول مع المحبرة الى المقبرة فلنجلس الان نحن واياكم بين يدي خبر الامة وحبرها. وترجمان القرآن عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب - 00:03:01
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا هذا الامام الجليل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تلك الليلة التي اسري بي فيها شملت - 00:03:29
رائحة طيبة فقلت يا جبريل يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال يا محمد اسمعوا الى الجواب اسمعوا الى الجواب يا عباد الله قال يا محمد هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها - 00:03:49
فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاول مرة يسمع بهذا النبأ ماشطة فرعون ومن الذي يعرف هذه المرأة وبماذا ذكرت على هذا المنبر؟ وفي هذا الحديث وفي كتب السنة في مسند احمد وغيره - 00:04:25
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن خبرها وقال ما شأنها يا جبريل؟ قال يا محمد لقد امنت بالله جل وعلا. ولكنها خبأت ايمانها. وفي يوم من الايام وهي تمشط رأس ابنة فرعون سقط المدرى وهو المشط - 00:04:48
سقط على الارض فتكلمت بايمانها فقالت بسم الله كما يقول اهل التوحيد في مثل هذا. فتعجبت ابنة فرعون. فسألتها ومن ومن الله اتريدين ابي قالت كلا انه الله جل في علاه انه ربي وربك ورب ابيك فغضبت تلك - 00:05:16
الفاجرة لابيها ذلك الفرعون الظالم. وقالت لاخبرن ابي. قالت اخبريه ان شئت لقد اطلعوا على دينها واطلعوا على توحيدها لله جل وعلا. وكانت في اعظم بيت فيه ظلم وجبروت في هذه الدنيا - 00:05:50

لم يسمع الناس برجل قال انا ربكم الاعلى يجاهر بها ليلا ونهارا كما سمعوها من ذلك الطاغية الذي يشبه كل طاغية في الارض به في جبروته وطغيانه. فذهبت تلك الفتاة - [00:06:14](#)

الى ابائها فاخبرته الخبر فاستدعى تلك الضعيفة المسكينة تلك الموحدة المؤمنة فسألها من ربك انتظر ان تخشاه وان تقول انت ربي لانه هو الذي يزعم انه ربهم الاعلى. فقالت ربي الله - [00:06:34](#)

قال ومن الله؟ قالت ربي وربك. قال ويحك لاقتلنك واقتلن اولادك. قالت افعل ما تشاء. فامر بقدر كبيرة تسمى البقرة. بقرة كبيرة قدر من نحاس فوضع فيها زيتا واغلاها حتى اشتد اوارها واشتد اشتعالها - [00:06:54](#)

وحمايتها فقال لها ارجعي ارجعي والا قتلت اولادك. قالت افعل ما فاخذ اطفالها واحدا واحدا يرميهم في هذه القدر حتى تلوح

عظامهم رضي الله عنهم حتى اذا ما بقي الا شخصها رضي الله عنها والا طفل رضيع بين يديه - [00:07:24](#)

وخافت على هذا الرضيع لان الام بطبيعتها هي احن على الصغير من كبير فتكلم الصبي بامر الله جل وعلا وقال لها يا اماه تقدمي

فانك على الحق وفي رواية قال يا اماه اصبري - [00:07:54](#)

فتقدمت رضي الله عنها حتى القيت ورضيعها في هذه القدر فماتت رضي الله عنها فذكرت في السماء وها هي تذكر في الارض لماذا يا عباد الله؟ وهذا الحديث حديث صحيح رواه الامام احمد في مسنده وقال عنه ابن كثير اسناده لا بأس به. وقال السيوطي اسناده -

[00:08:20](#)

وصححه وحسنه اخرون. من اهل العلم رضي الله عنا وعنهم اجمعين. عباد الله انه التوحيد. انه طاعة الله جل وعلا ان ذكر الانسان يا

عباد الله له عمر ثان كما يقول شوقي رحمني الله واياه. دقات - [00:08:50](#)

قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني فارفع لنفسك بعد ذكرها فالذكر للانسان عمر ثاني ولكنه عمر خير او عمر شرها نحن يا

عباد الله نذكر البخاري في كل خطبة ومجلس. ونذكر احمد ونذكر مسلما ونذكر - [00:09:15](#)

اذكروا الشافعي ونذكر ابا حنيفة ونذكر مالكا ونذكر ائمة العلم والدين ونذكر الاولياء الصالحين ائمة الهدى نذكر ابا بكر وعمر وعثمان

وعلي ونذكر عمر بن عبدالعزيز ونذكر الصالحين في مجالسنا - [00:09:45](#)

وفي دروسنا وفي حلقات علمنا وفي خطبنا وفي مجالس الصالحين منا لماذا يذكر هؤلاء يا عباد الله ولا يذكرون الا بخير يذكرون

لترحم عليهم والاستفادة منهم لانهم رفعوا ذكرهم بطاعة - [00:10:05](#)

الله جل وعلا ماذا؟ كان دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول ابراهيم خليل الرحمن في علاه واجعل لي لسان صدق في الآخرين.

ولم يكن هذا خيرا لما سأل ابراهيم خليل الرحمن جل في علاه. فماذا؟ قال له الله جل وعلا - [00:10:25](#)

ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا فهاها ويذكر عليه السلام في كل مكان من هذه الارض. ويقول الله جل وعلا في

حق رسوله صلى الله عليه وسلم ورفعنا لك ذكرك. يقول مجاهد بن جبر المكي رحمه الله في تفسير هذه الآية. يقول - [00:10:55](#)

لا اذكر الا ذكرت معي ها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره ربه انه قد رفع ذكره في الدنيا فلا تكون لحظة في هذه الارض ولا

موضع في هذه الارض الا ويذكر اسمه صلى الله عليه - [00:11:29](#)

وسلم في نداء الصلاة في الشهادتين في ذكر الله جل وعلا في الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم في الاذان وفي الاقامة في قراءة

القرآن في جميع المواضع في جميع الدروس. هذا ذكر - [00:11:56](#)

عليه الصلاة والسلام فقد رفعه الله جل وعلا بين عباد فاحرص ايها المؤمن ان يكون لك الذكر الحسن. اذا قيل فلان قيل رحمه الله

واياك ثم اياك ان تكون من الذين اذا ذكروا قالوا لعنة الله عليه. واذا ذكروا قالوا لا رحمه الله - [00:12:16](#)

تعالى فهذا الحجاج يذكر في المجالس فاين الرحمة على هذا الطاغية؟ وهؤلاء طغاة الدنيا كورونا في المجالس لا يترحم عليهم بل

لربما تلاحت عليهم لعنات المؤمنين الى يوم القيامة اين الثرى من الثريا؟ واين اصحاب الجنة؟ من اصحاب النار من اصحاب النار؟

واين اولياء الله؟ من اولياء - [00:12:45](#)

اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:13:15](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون ان من اعظم الذكر يا عباد الله ان تذكر في ولدك الصالح فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات ابن ادم انقطع عنه عمله - [00:13:54](#)

الا من ثلاثة علم ينتفع به الى ان قال او ولد صالح يدعو له. او ولد ولم يسكت عليه الصلاة والسلام. ذكر خصلتين في هذا الولد الخصلة الاولى انه ولد صالح - [00:14:14](#)

الولد الصالح يا عباد الله اذا رآه الناس ترحموا على ابيه وعلى امه ولا الولد الفاسد اذا رآه الناس قالوا لا رحمك الله ولا رحم والدك ولا والدتك. لانه سوء. ولانه - [00:14:41](#)

للمسلمين اما اجرام واما افساد واما سرقة واما ضلال واضلال وفساد فاين الرحمة على هؤلاء؟ واما الولد الصالح فدائما اينما ذهب رحم الله ولدا خلفك. رحم الله بطنا ولدك. رحم الله اما حملت بك. هكذا - [00:15:01](#)

ساحقه الدعوات الطيبات المباركات. والذي ينتفع به والداه احياء وامواتا. وهو يدعو لهم كما هو الوصف الثاني من اوصاف هذا الولد. انه يدعو لوالديه في صلاته. انه يدعو لوالديه في قيامه - [00:15:31](#)

انه يدعو لهم في جميع احواله. يا عباد الله فاغتنموا هذه الدنيا بالولد الصالح الذي لا يكون صالحا الا بالتربية الصالحة. قال الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:15:51](#)

الناس والحجارة يقول علي رضي الله تعالى عنه علموهم وادبوهم وهكذا قال المفسرون رضي الله عنه ستكون وقايتهم النار الا بتربيتهم التربية الصالحة. واسمعوا الى هذا الحديث الشريف عنه صلى الله - [00:16:11](#)

عليه وسلم فيما يبقى للعبد بعد موته ويرتفع به ذكره ولا تنقطع به حسناته. قال عليه الصلاة والسلام. ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته. علما علمه ونشره. وولدا صالح - [00:16:31](#)

تركه ومصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ما له في صحته وحياته يلحقه من بعد موته. اين بخلاء من اصحاب الملايين؟ يبنون - [00:16:51](#)

عروش الدنيا ويتركون جنة عدن خالية من البناء الذي يجب ان يبنوه لانفسهم هنالك من لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ومن حافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة تطوعا غير الفريضة بنى الله له بيتا في الجنة. فيا عبادي - [00:17:11](#)

الله احرصوا على بيوتكم هناك في ذلك المستقر في جنة عدن التي ليس فيها موت ولا هم ولا حزن ولا كدر. بل انك لا تسمع فيها لغوا. ولا تسمع فيها كذابا. لا تسمع من يكذبك - [00:17:38](#)

كلامك ولا من يراذك في كلامك ولا من يقطع عليك حسن الفاظك او يتهمك في كلماتك انها جنة السعادة اذا دخلها العبد يقول الله جل وعلا له ادخلي في جنة ادخلي في عبادي وادخلي جنتي. ادخلي راضية ومرضية راضية في نفسها - [00:17:58](#)

مرضية عنها يرضى الله جل وعلا عنها. احرصوا يا عباد الله على انفسكم. واحرصوا على اولادكم فهذه الدنيا زائلة فانية هي الى ثناء. اين الملوك؟ ذو التيجان من يمن واين منهم اكاليل وتيجان - [00:18:27](#)

احرصوا رحماني الله واياكم على بناء بيوتكم هناك في ذلك الموضع العظيم في جنة عدن عند مولى جل في علاه اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ان - [00:18:47](#)

انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. اللهم عليك باليهود الظالمين. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اغفر لنا - [00:19:07](#)

ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:27](#)